

## 2- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصغير- 91 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

[00:00:01](#)

في باب عيادة المريض عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال يا ربي كيف اعودك وانت رب العالمين - [00:00:21](#)

العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده؟ اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني؟ قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين؟ قال ما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن - [00:00:37](#)

عدم استسقيتك فلم تسقني. قال يا ربي كيف اسقيك وانت رب العالمين؟ قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه. اما علمت انك لو سقيته وجدت ذلك عند رواه مسلم ونبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المريض واطعموا الجائع وفكوا العاني. رواه البخاري - [00:00:57](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول يوم القيامة يعني يوم الجزاء والحساب. يا ابن ادم مرضت فلم تعدني. مرضت - [00:01:17](#)

اي مرض عبد من عبادي. بدليل قوله فيما بعد اما علمت ان فلانا اي عبدي فلان مرض وانك لو عدته وجدتني عند مرضت فلم تعدني. قال وكيف اعودك وانت رب العالمين؟ يعني وانت لا تمرض ولا يصيبك المرض - [00:01:37](#)

قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض وانك لو عدته لوجدتني عنده. وهذا اعني قوله لوجدتني عنده يدل على قرب الله عز وجل من العبد المريض وهذا يدل ايضا على انه ينبغي لعائد مريض ان يدعو الله عز وجل له. ولهذا تأمل في عيادة - [00:01:57](#)

قال لوجدتني عنده وفي الاستطعام والاستسقاء قال لوجدت ذلك عندي يعني ثواب ذلك عندي. وهذا يدل على امرين على اولا على فضل عيادة المريض. وثانيا على فضل الدعاء عند المريض لقربه من الله عز - [00:02:23](#)

ثم قال يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني. استطعمتك اي طلبت منك الطعام. والمعنى استطعمك عبدي من عبادي فلم تطعمني. قال وكيف اطعمك وانت رب العالمين وهو يطعم ولا يطعم. قال اما علمت ان عبدي فلانا - [00:02:43](#)

مطعمك وانك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي. اي لوجدت ثواب ذلك عندي. اجازيك عليه. يا ابن ادم اي طلبت منك السقيا. قال وكيف اسقيك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك وانك - [00:03:04](#)

ولو سقيته لوجدت ذلك عندي. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا اثبات الكلام لله عز وجل على الوجه اللائق به وكلام الله عز وجل صفة ذاتية وهو باعتبار هذه وافراده حادث. لكنه سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال متكرما. ومنها ايضا فضل - [00:03:24](#)

قيادة المريض بان هذا الحديث فيه الترغيب في عيادة المريض. ومنها ايضا مشروعية الدعاء عند بقربه من الله عز وجل. ومنها ايضا فضيلة اطعام الطعام وسقيا الماء وان ثواب ذلك - [00:03:54](#)

العبد مدخرا عند الله عز وجل. اما الحديث الثاني حديث ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عودوا المريض عودوا هذا امر من العيادة. والمريض هو من تغيرت حاله بسبب المرض - [00:04:14](#)  
واصابه الداء في بدنه. قالوا عود المريض هذا امر والاصل في الامر الوجوب ثم قال واطعموا الجائع امر باطعام الجائع واطعام الجائع قد ورد فضله في نصوص الكتاب والسنة قال الله عز وجل في وصف عباده الابرار ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. وقال عز وجل - [00:04:35](#)

او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة. ثم قال وفكوا العاني فكوا ومن الفكك والعاني هو الاسير. وسمي الاسير عانيا نظرا لما يعانيه. في اسره من - [00:05:03](#)  
والاغلال ومن الغربة. فهذا الحديث يدل على فضيلة عيادة المريض. وعيادة المريض كما تقدم فرض كفاية اذا قام بها من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. وفيه ايضا دليل على فضيلة اطعام الطعام - [00:05:23](#)  
ولا سيما في ايام الحاجات والمسائب فان ثوابه يتضاعف عند الله عز وجل. ومنها ايضا مشروع فكك الاسير من اسره. وهو من اوجب الواجبات. ولهذا كان دفع المال لفكك الاسير من - [00:05:43](#)  
المصارف التي يجوز صرف الزكاة اليها كما في قوله عز وجل وفي الرقاب فان قوله وفي الرقاب يشمل ثلاثة اشياء الامر الاول ان يشتري رقبة فيعتقها. والثاني ان يعين المكاتب يعني العبد - [00:06:03](#)  
خاتم على كتابتها والثالث فكك الاسير المسلم الذي اسره الكفار فان فدائه بما او بغيره من الامور الواجبة. ولهذا يجوز دفع الزكاة في فكاكه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله - [00:06:23](#)  
نبينا محمد - [00:06:43](#)